

41. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قال قاعدة الرابعة عشر حذف المتعلق اي المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له هذه القاعدة مفيدة جداً ماذا يعني؟ حذف المفعول عندما يأتي فعل يحتاج الى مفعول فيهذه يفيد ماذا؟ العموم. هذه قاعدة مفيدة جداً ما تعتبرها الانسان في الآيات القرآنية اكسبته فوائد جليلة. وذلك ان الفعل او - 00:00:00

فهو في معناه اسم الفعل اسم المفعول متى قيد بشيء تقييد به يعني اذا جاء بعده مقييد له تقييد به طيب فاذا اطلقه الله تعالى وحذف المتعلق فعمم ذلك المعنى ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيراً من التصريح بالمتعلقات - 00:00:29

وامع للمعنى النافعة ولذلك امثلة كثيرة جداً. منها انه قال في عدة آيات لعلكم تعقیدون. تعقیدون ماذا؟ حذف المتعلق لعلكم تذكرون لعلكم تتقدون. فيدل ذلك على ان المراد لعلكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه - 00:00:56

فهمت؟ يعني كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون لو قال مثلاً لعلكم تتقدون الزنا لأن الصيام يحفظ من الزنا. لكن هذا تقييد. صح؟ تقييد. لكن لما قال احدكم ان تقول له حذف - 00:01:13

فدل على عموم المحفوظ. لعلكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه وكلما علمتم وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة لعلكم تذكرون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلكم تتقدون جميع ما يجب اتقاؤه من الذنوب والمعاصي - 00:01:28

ليس بعض الذنوب فقط تقول ماذا؟ جميع الذنوب والمعاصي. ومفهومها حتى وانا مفهوم؟ ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه وهو فرد من افراد المعنى من افراد هذا المعنى العام. ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امتو كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. يفيد كل ما - 00:01:45

قيل في حكمة الصيام اي لعلكم تتقدون المحارم عموماً ليس الزنا فقط مثلاً ولعلكم تتقدون ما حرم على الصائمين من المفطرات والمنوعات. ولعلكم تتصرفون بصفة التقوى وتخلقو بأخلاقها وكذا سائل ما ذكر فيه هذا اللفظ مثل قوله هدى للمتقين. اي المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفسق والعصيان - 00:02:09

اي المؤذين للفرائض والنوافل التي هي خصال التقوى او الا واحد يعني انظر ماذا قال انظر ويدخل في ذلك مكان السياق فيه وفرض من افراد هذا المعنى العام. ولهذا كان قوله تعالى فرد من فرض واحد من من من اقسامه - 00:02:33

طيب ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اين العموم هنا بالضبط تذكروا ان الذين كانت التقوى وصفهم وترك المحارم شعارهم ان الذين كانت التقوى وصفهم - 00:02:57

وترك المحارم شعارهم متى زين لهم الشيطان بعض الذنوب تذكروا كل امر يجب لهم المبادرة الى المتاب لم يقل تذكروا مثلاً النار لم يقل تذكروا الجنة. قال تذكروا فيشمل ماذا؟ كعظام الله - 00:03:21

وما يقتضيه الایمان وما توجّه التقوى وتذكروا عقابه ونکاله وتذكروا ما تحدثه الذنوب من العيوب والنقائص وما تسلبه من الکمالات. اذا يتذكر كل شيء. وكل واحد يتذكر ما يكون سبباً في تركه لهذه المعصية - 00:03:43

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان اول ما معنى طائف خاطر وسوسه. ماذا يفعل تذكر؟ فالذكر هذا يشمل ماذا يشمل كل هذه الاشياء واكثر منها فاذا اذا تسمى اذا ماذا؟ فجائحة. فجائحة هم مبصرون. من اين اتوا؟ معنى مبصرون - 00:04:08

انظر ماذا قال. جميلة هذه. قال مبصرون من اين اتوا؟ ماذا يقصد وموصلون ايضا يعني مبصرون ايضا سؤال يعني كم فعلوا وما في معناه حذف معموله في هذه الاية. اتقوا. اتقوا. هم - 00:04:29

الثلاثة ان الذين اتقوا يعني اتقوا عذاب الله اتقوا الله معاصي طيب. اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. تذكروا ما ذكره. ها اذا هم مبصرون مبصرون ماذا اه مبسطون كل شيء اشمل ماذا؟ يشمل اول شيء مبصرون من اين اتوا هذا اول واحدة معنى من اين اتوا - 00:04:53

ليس من اين اتوا الاسم من اين اتوا ومن اين اتوا؟ هذا من اين اتوا يعني الطريق الذي دخل عليهم الشيطان منه. هم. معنى اوتى اوتى من المجهول. هم يعني نقول مثلا العدو - 00:05:18

نحن اوتينا لا نؤتي من قبلك في الجهاد مثلا الامير يضع مسئولا عن الشغور. ويقول مسئولين عن ويقول المسئول عن كل ثغر ماذا؟ ها لا نؤتي من قبلك. معنى لا نؤتي من قبلك؟ لا يدخل عدو. يعني لا يدخل عدو من ناحيتك. فهو يقول من من يتذكروا ماذا؟ من اين اتوا معنى من اين اتوا - 00:05:41

يا نهوت يا مثلا من الخلوة انه يختلي خلاص لا يختلي اوتى مثلا من اصدقاء السوء خلاص لي ráfique اصدقاء السوء اوتى من تقصيره في قيام الليل والنوافل خلاص لا يقصر في صيام الليل والنهار. الاسباب الذي اتى به هذا بالضبط اتت بها المعصية. اذا هم مبصرون من اين اتوا - 00:06:07

هذا اول معنى اول. طب معنى اخر مبطلون الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب. واذا عرف من اين اتوا؟ هذا معرفة ماذا الداء الداء. طيب الوجه الذي تخلص الذي فيه التخلص من هذا الذنب يسمى؟ الدواب. الدواء الذي وقع فيه. فما بادروا في - 00:06:28 النصوح. يعني ماذا؟ سارعوا وعادوا الى مرتبتهم التي كانوا عليها من الایمان لأن التائب بعد توبته اما ان يعود الى مرتبته واما ان يعود افضل. كما يقول ابن القيم. وعاد الشيطان خاسئا - 00:06:46

مدحورا لماذا لانه خسر. خسر التعب الذي تعبه في الوسوسه. ووقع العبد في المعصية رجع مرة اخرى تائبا ورجع الى مرتبته وكأنه لم يفعل شيئا. اذا هم مبصرون. فانظركم مذنوبا في الاية؟ وكذلك ما ذكروا على وجه الاطلاق عن المؤمنين بلفظ المؤمنين وبلفظ ان الذين امنوا ونحوها فانه يدخل في - 00:07:05

في جميع ما يجب الایمان به من الاصول والعقائد. مع انه قيد ذلك في قيد ذلك في بعض الایات مثل قوله قولوا امنا بالله ونحوه. ما معنى الایمان اصلا عندما يقول تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما هو امن بي - 00:07:26

امن بشيء حذفه. لم يقل ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات ان الذين امنوا بالجنة ان الذين امنوا بالبعث كل هذا يدل على العموم. معناه في بعض الایات قيد. قال مثلا قوله امنا بالله - 00:07:44

فهمت حتى لفظ الایمان يأتي كثيرا في القرآن ماذا؟ ها؟ مطلقا كذلك ما امر به من الصلاح والاصلاح. وما نهى عنه من الفساد والافساد مطلقا. يدخل فيه كل الصلاح كما يدخل في النهي عنه كل فساد. مثال بالاصلاح والاصلاح - 00:07:59

ها طيب الامر بالصلاح والامر بالاحسان طيب قال تعالى مثلا في الامر بالاحسان واحسن كما احسن الله اليك واحسنوا ان الله يحب المحسنين. احسنوا في ماذا؟ في كل شيء. في العبادات في المعاملات في معاملة الناس. الصلاح والاصلاح - 00:08:14

نعم مثلا اه واصلاح لي في ذريتي واصلحتنا له زوجه. اصلحتنا له زوجه في ماذا ممكن في اخلاقي في آآ في ادبها في دينها. طيب كذلك النهي عن الفساد. ان الله لا يحب المفسدين - 00:08:37

واذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيه هلك الحرج والناس. والله لا يحب الفساد. حرف المفعول. اي فساد فساد في كل شيء. طيب وكذلك قوله تعالى ان الله يحب المحسنين اى بالاحسان - 00:08:56

احسنوا للذين احسنوا الحسنى. هل جزء الاحسان الا الاحسان يدخل في ذلك كله؟ الاحسان في عبادة الخالق. بان تبعد كأنك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك والاحسان الى المخلوقين بجميع وجوه الاحسان من قول و فعل وجاه وعلم ومال وغيرها - 00:09:08

الاحسان حذف ماذا؟ حدث متعلقه ليدل على ماذا على العموم عموما عموما عموم المذنوب. نعم. وكذلك قوله تعالى الهاكم التكاثر.

الانسان اصلا عاش في جزيرة بعيدة وحده - 00:09:52
ما الفرق بين هتك بالكثرة؟ والهاكم التكاثر. ما الفرق التكاثر بينهم اه تكافل مشاركة. لأن لماذا الناس تريد ان تتكافل اصلا؟ لو ان 00:09:26
اين؟ المتعلق بالمحذوف لأن التكاسل هذا قد يكون في المال قد يكون في الولد. هو لم يقل لماذا لم يقل الهتكم الكثرة -

سيكفيه عاش وحده في جزيرة سيكفي ان يشرب من النهر وان يأكل من الفاكهة لن يتنافس اصلا على الدنيا. من اعظم اسباب التنافس على الدنيا ماذا النظر؟ نظر الناس بعضهم الى بعض. فالتكاثر ماذا - 00:10:08

00:10:08

فيها تنافس فيها مسابقة فيها تفاعل فحذف المتكاثر به ليعلم جميع ما يقصد الناس فيه المكاثرة من الرياسات. والاموال والجاه
والضياعات البساتين والاولاد وغيرها مما تتعلق بغراض النفوس ويلهيهما عن طاعة الله - 00:10:24

00:10:24 -

البساتين نعم جمعوا ضايعة اذا الهاكم فعل ماضي. الهاكم التكاثر الهليلي حتى زرتم المقابر كذلك قوله والعاصر ان الانسان لفي خسر اي في خسارة من جميع الوجوه الا الذين امنوا الا من اتصف بالايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر - 00:10:47
لم يقل خسري في اي شيء حتى يعمم المتعلق قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فذكر المسؤولين واطلق المسئول عنه ليعلم كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه. اذا اين اين التعميم في اي فعل - 00:11:08

العقيدة. تعلمون اي شيء - 00:11:25

00:11:25

وذلك امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثناءه عليهم واصبر ان وعد الفاصل فاصبر ان وعد الله حق الامر بالصبر محبة الصابرين والله يحب الصابرين. وثناءه عليهم واصبر وما صبرك الا بالله. وبيان كثرة اجرهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب -

00:11:51

من غير ان يقييد ذلك بنوى. انما يوفى الصابرون اجرهم ها؟ اين اين لم يقييد ذلك بنوع؟ يعني قال اجرهم لم يقل ماذ؟ اجرهم لم يحدد ما هو الاجر. هم. هل الاجر مثلا منازل في الجنة الاجر حور عين؟ الاجر ماذ؟ لم يحدد. من غير ان يقييد ذلك النوع باجر. لا جمل انواع - 00:12:16

الصبر الثالث. وايضا لم يقيد ذلك بنوع يقصد بنوع الصبر نفسه صبر ثلاثة انواع وهي الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. يعني قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لم يقل انما وفي الصابرون على طاعة الله. او ان لم يوفى الصابرون عن - 00:12:36

00:12:30

يقل الطالمين الذين يظلمون الناس حتى - 00:12:54

00:12:54 -

يشمل ظلم الناس وظلم النفس بالمعاصي واضح هذا طيب ومن هذا قوله تعالى فان احصرتم ليشمل كل حصر. هذه فيها خلاف فقهي
خلاف فقهي بين الاحناف والجمهور يعني قال تعالى - 00:13:19

00:13:1

فان احصرتم فما استيسر من الهدى ما انا احصرتم اصلاً منعت؟ منعت الاية تتكلم عن اي شيء عن من؟ ما انا يعني منع الاتمام
النسك. يعني ايه احرم بحج او بعمره - 00:13:36

ثم ماذا ثم منع وادي نزلت في ماذا ما سبب نزولها صلح الحديبية ان كفار مكة منعوا النبي عليه الصلاة والسلام من العمرة. فهمت؟
فبعض اهل العلم وهم الجمهور الائمة الاربعة الى الاحناف قالوا ماذا - 00:13:50

00:13:50 -

الاحدخار الذي يجوز للمحصري ان يتحلّل فيه ولا يجب على ان يتم النسك ان منع يعني هو الاحدخار بماذا بالعدو. مم. صلب العدو. نعم. يعني الان ما الذي منع النبي عليه الصلاة والسلام من من الحج؟ ليس الحج العمرة. العدو. طيب فماذا يفعل - 00:14:06 المحصري يذبح هديا ان كان قادرا ان لم يكن قادرنا الصحيح ليس عليه شيء طيب قال الجمهور لو احضر بمعنى انه مرض. مم مرض لا

يجوز ان يتحلل. لان القصة او سبب النزول ورد في مازا - 00:14:31

في العدو ولكن الصحيح انه لهوى ان يتحلل وهذا مذهب الاحناف خلافا للضمور. لماذا؟ وهذا مذهب المصنف ايضا. لماذا؟ لان الله قال
فان احصرتم كل حصر. لم يقل فان احصرتم. من العدو - 00:14:52

لم يقل احستتم بالعدو. انما قال احصرتم. والفعل في سياق الشرط عند الاصوليين ها من يكمله؟ يفيد العموم كالنكرة في سياق
الشرط. يعني ايه احصرتم؟ كالنكرة في سياق الشرط يفيد كل احصار. فهمت؟ - 00:15:08

الشيخ مؤلف يا يميل الى الحنفية. طبعا. طبعا وهذا هو الصحيح وهذا اختاره الشيخ ابن عثيمين في شرح المنكر. لماذا؟ لماذا؟ قال
ليشمل كل حصر بالعدو او بالمرض باي شيء. يعني مثلا انت ممكنا تحصر - 00:15:22

ليس بالعدو تحصل مثلا تحج بدون تصريح وتأتي الشرطة تمنعك. هذا احصار هذا. تتحلل به تذبح اجله وتتحلل. قال فان خفتم
فرجالا او ركبانا. ليعم كل خوف ما معنى عن اي شيء لم يذكر. هنا تتكلم عن مازا - 00:15:36

عن صلاة الخوف صلاة الخوف. نعم ان خفتم فرجالا جمعوا الرجل الذي يمشي على رجله. صل وانت ماشي. او انت راكض. يشمل كل
خوف ليس فقط الخوف في الجهاد. نعم - 00:15:56

انت ممكنا تخاف من الاسد انت الان في في الغابة ويجري خلفك اسد ووقت المغرب سيخرج تصلی وانت تجري. فهمت؟ يشمل كل
خوف وقد يقييد ذلك ببعض الامور فيتقييد به ما سبق الكلام لاجله - 00:16:10

وهذا شيء كثير لو ذهبنا نذكر الامثلة لكن طريقةهم في الكتاب عدم ذكر الامثلة اختصارا يعني هذا شيء كثير. لو ذهبنا نذكر الامثلة
لطال. ولكن قد فتح لك الباب. انت فهمت القاعدة الان. فامض على هذا السبيل المفضي المؤدي الى رياض - 00:16:31

بهيجة رياض يعني حدائق جميلة من اصناف العلوم. طيب ما معنى اول جملة في هذه الفقرة عندك صدقة عندكم صدقة؟ صحة
صدقة جعلها سيقة هي سبق هذه الخطأ وقد يقييد ذلك - 00:16:50

بعض الامور فيتقييد به مثيقا. معنى سبقا اتي الكلام لاجله ليس سبقه لا تهم شيء سبقه ابدا ويقتيد بهما سبق الكلام لاجله. مرة اخرى.
سواء اعطيك مثال على هذا قد يعني الاصل مازا - 00:17:14

ان الفعل او اسم المفعول او اسم الفاعل اسم مفعول مثلا ها مثل مازا مضى معنا امثلة المصدر التكاثر تكاثر في اي شيء. نعم
مبصرون نعم اسم فاعل. محسن محسنين. هنا مازا؟ قد يقييد ذلك ببعض الامور - 00:17:33

فيتقييد به ما سبق الكلام لاجله ما سبق الكلام لاجلي اعطيك مثال. يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم لو قال يا ايها الذين
امنوا لا تقتلوا لا تقتلوا - 00:17:56

وانتم حرم لا تقتلوا انتم. هم. حرم. لكان معنى الامانة ان المحرم ليس له ان يذبح بيدي خروفا مثلا. لان هذا قتل وليس له ان يقتل
نملة لان هذا قتل - 00:18:18

لكن لما قال لا تقتلوا الصيد هذا اول قيد. ما هو القيد الاول الصيد المنهي عن قتله فقط الصيد والمباح غير المملوك اما المستأنس هذا
ليس صيدا. كالغنم والابل وانتم حرم قيد ثان - 00:18:34

انما المنهي عن القتل حال الاحرام فقط لو كنت لست محرما لكن لو قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا لم يوجد قتل حتى الكفار في
الجهاد قد يقييد وهذا كثير جدا. التقييت كثير جدا هذا مثال يعني. وقد يقييد ذلك ببعض امور - 00:18:51

فيتقييد بما سبق الكلام لاجله. الكلام سبق لاجل مازا؟ لاجل بيان ان المحرم يحرم عليه قتل الصيد حال احرامه. فهمت المعنى -
00:19:09